

وصف أم مريضة

- كانت شاحبة الوجه، ذابلة الملامح ، غائرة العينين.
 - استلقت على فراشها في إعياء و تراخ و ذبول .
 - كانت عليلة قد أنهكها المرض و حطّم قواها.
 - كانت تفيق قليلا ثم يقسو عليها المرض فتعود إلى نوم أشبه بالإغماء.
 - كان الحرّ قد لفح وجهها فأحاله متورّدا تلهبه الحرارة فتهذي حيناً وتصمت حيناً.
 - التفّ حولها أبناءها و الفرع يملأ عيونهم الصغيرة، هذا يسقيها من دواء و هذا يحاول أن يطعمها بضع لقيمات و الكلّ يدعو الله أن يشفي لهم العزيزة على قلوبهم .
 - و أخيرا تضاءل داؤها نحو العافية والبراء ، فعادت لها ابتسامتها العذبة و أشرق وجهها فعادت الرّوح الى البيت و عادت الضحكات البريئة تتعالى في أرجائه.
- حقًا الصّحة تاج فوق رؤوس الأصحّاء لا يراها سوى المرضى ..

